

الخصائص

: صُيِّمَ أَلَا تَرَاهُ قَالَ : إِنْهُمْ شَبَّ هَوَا بَابِ صُؤِّمَ بَابِ عَصِيٍّ فَقَلْبُهُ بَعْضُهُمْ . وَمِثْلُهُ قَوْلُهُمْ فِي جُؤُوعٍ : جُئِيَّعٌ قَالَ : .
(بَادَرْتُ طَابِدِخْتَهَا لِرَهْطِ جُئِيَّعٍ ...) .
وَأَنْشَدُوا : .
(لَوْلَا إِلَهٌ مَا سَكَّنا خَضَّما ... وَلَا ظَلَّلنا بِالْمَشَاءِ قُئِيَّما) .
وَعَلَيْهِ مَا أَنْشَدَهُ مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبٍ مِنْ قَوْلِهِ : .
(بُرَيْذِينَةُ بَلَّ الْبِرَازِينَ تُفْرَهَا ... وَقَدْ شَرِبْتُ مِنْ آخِرِ الصَّيْفِ أُيَّيَّلا) .
أَجَازُوا فِيهِ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ : جَمَعَ لَبَنَ آئِلٍ أَيْ خَاطِرٍ مِنْ قَوْلِهِمْ : آلُ اللَّبَنِ يَتَوَلَّى إِذَا خَثَّرَ فَقَلَبَتِ الْعَيْنُ حَمَلًا عَلَى قَلْبِ اللَّامِ كَمَا تَقْدَسُّمُ .
وَمِنْ الْجَوَارِ فِي الْمَتَصِلِ قَوْلُ جَرِيرٍ : .
(لِحَبِّ الْمُؤَقِدَانِ إِلِيَّ مَوْسَى ...) .
وَقَدْ ذَكَرْنَا أَنَّهُ تَصَوَّرَ الضَّمَّةَ - لِمَجَاوَرَتِهَا الْوَاوُ - إِنَّهَا كَأَنَّهَا فِيهَا فَهَمَزُهَا كَمَا تَهْمَزُ فِي أَدْوُرٍ وَالنُّؤُورِ وَنَحْوِ ذَلِكَ